

الرياضة الدولية

حنين إلى العصر الذهبي
فرنسا تريد حكم أوروبا

تشعر كرة القدم الفرنسية وكأنها تحكم قارة أوروبا برمتها، فهناك في الاتحاد الأوروبي للعبة يجلس ميشال بلاتيني على كرسي الرئاسة. أما في الملاعب فقد أصبح فرانك ريبيري الأفضل، في الوقت الذي بدأت فيه اندية الدوري الفرنسي تهدد الجميع

شريك كريم

تتخطى مسألة حمل النجم الفرنسي فرانك ريبيري لجائزة أفضل لاعب في أوروبا لموسم 2012-2013، أطر الجوائز الفردية، فهي تعني الكثير بالنسبة إلى الكرة الفرنسية التي تبحث عن مكان ريادي في «القارة العجوز» التي حكمتها في فترة من الفترات وتحديداً مع بزوغ نجم منتخب فرنسا بين عامي 1998 و2000 حيث توج بلقبين كأس العالم وكأس أوروبا على التوالي.

ولا يخفى أن الفوتبول الفرنسي عاش أياماً عصيبة مع هبوط أسهم الاندية على صعيد النتائج الفنية في المسابقتين القاريتين أي دوري أبطال أوروبا و«يوروبا ليغ». أضف إلى هذه النقطة التدهور الرهيب في حالة منتخب «الديوك» الذي انكفأ لمصلحة منتخبات أخرى في الموندبال و«اليورو». وتتسحب هذه المسألة على اللاعبين الفرنسيين، إذ منذ اعتزال زين الدين زيدان فشلت فرنسا في تقديم نجم من المستوى الأول يمكنه الوقوف في دائرة المع نجوم على غرار ما فعل ريبيري أخيراً بفوزه بالنزال الذي خطه مع النجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي، إذ لم يكن متوقعاً أبداً أن يسحب أي لاعب في أوروبا البساط من تحت الاثنين بعدما ظهر وكائهما سيحكما الكرة العالمية لسنوات طويلة بعدما حوّل الدوري الإسباني ودوري الأبطال ساحتين لصراع فردي بينهما على جوائز الأفضل.

إذا رمزية كبيرة تركها ريبيري بجائزته الأوروبية التي سلمها إياها مواطنه ميشال بلاتيني، والأخير كان يعتبر دائماً بمثابة المواصلة للفرنسيين، إذ أن حضوره لتسليم الجائزة بصفته رئيساً للاتحاد الأوروبي، اعتبر جائزة ترضية وتعويض لابناء فرنسا لغياب نجومهم عن المسرح حيث يصعد عادة أفضل ثلاثة لاعبين في القارة.

والأكيد أن فرنسا ترى في جائزة ريبيري امتداداً لنصرها السابق بوصول بلاتيني إلى سدة رئاسة «يويغا»، ومقدمة لبلوغ الهدف المنشود المتمثل باستعادة المكانة على الصعيد القاري إن كان من خلال الاندية أو من خلال المنتخب الوطني.

ولا يمكن التوقف كثيراً عند منتخب «الديوك» الذي يبدو بأمان حالياً ولديه فرصة كبيرة لاستعادة أمجاد الماضي الغابر، إذ يملك مدرباً ذكياً هو ديدييه ديشان ومجموعة من

المواهب التي يمكنها فرض سطوتها سريعاً على الساحة العالمية... إذا ما ينقص الكرة الفرنسية لتأكيد حكمها الفعلي فعلاً على القارة الأوروبية، هو استعادة «ليغ 1» لمكانته القديمة حيث كان جاذباً للنجوم المختلفي الجنسية قبل أن تبدأ الهجرة منه إلى البطولات التي تعد الأقوى حالياً على غرار بطولتي انكلترا وإسبانيا. وهنا يرتبط الأمر بالاندية دون سواها حيث يفترض أن يتركز عملها في اتجاهات متفرعة، لعل أولها التشديد على إبقائها للمواهب الصاعدة في البلاد بدلاً من تركها تذهب إلى بطولات وطنية أخرى. ومعلوم أن فرنسا كانت في العصر الحديث المصدر الأول للنجوم الجدد إلى أبرز الفرق الأوروبية، فافتقدت بطولتها إلى الأسماء اللامعة وابتاتت مبارياتها لا تشكل عاملاً جاذباً للجماهير حول العالم.

لكن هناك ما يمكن أن يعطل هذا التوجه حالياً، وتحديداً في الاندية الكبيرة أو الثرية منها إذا صح التعبير، فهناك في باريس سان جيرمان وموناكو مثلاً يبدو التوجه الأساسي نحو جذب النجوم الأجانب أصحاب الأسماء الرنانة، الذين يأخذون مكان المحليين المميزين، على غرار ما حصل في باريس سان جيرمان حيث دفع الهدف كيفن غاميرو خارجاً بعدما أصبح خط الهجوم متخماً بأمثال السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والأوروغوياني إدينسون كافاني.

طبعاً، استقطاب النجوم الكبار هو أمر مهم لرفع مستوى سمعة الدوري، لكنه لن يجدي نفعاً بالنسبة إلى المنتخب الوطني. لكن في حال أخذت الاندية المبادرة بدلاً من المنتخب لرفع شأن الكرة الفرنسية فعليها أن تجعل فرنسا مركز القوة عبر انتزاع الحكم من ألمانيا الآن (بفعل فوز بايرن ميونيخ بلقب دوري الأبطال) بعدما بسطت كل من انكلترا وإسبانيا وإيطاليا سيطرتها في فترات مختلفة، بينما بقي اللقب الأوروبي الكبير الوحيد لفرنسا عبر مرسلها عام 1993.

والأكيد أن الفرصة تبدو متاحة الآن أكثر من أي وقت مضى، إذ مع التذير الموجود في العاصمة الفرنسية وإمارة موناكو تحديداً، يمكن للكرة الفرنسية أن تحقق المطلوب، وذلك قبل أن تفوتها هذه الفرصة مع إقرار قانون «الروح الرياضية المالية» الذي سيحدد لكل نادٍ سقفاً في عمليات شراء اللاعبين، وهو أمر لا يتوافق أبداً مع النزعة الموجودة في باريس وموناكو حالياً.

كرة فرنسا بخير، لكنها ليست في عصرها الذهبي بل على تخوم سنوات مجيدة تعيد إليها تلك الأفراح التي عمت في إحدى أمسيات صيف 1998 في الشانزليزيه مع الانتصار التاريخي على البرازيل الذي حمل معه انجاز الفوز بكأس العالم.

نظام
الانتقالات
يؤرق بلاتيني

يبدو ميشال بلاتيني منزعجاً من النظام الحالي للانتقالات في عالم كرة القدم، إذ وصفه بأنه مليء بالاحتيال أملاً تطويره. وأضاف: «اليوم بات اللاعب أشبه بمنج أكثر من كونه لاعباً وهناك الكثير من الأشخاص يحاولون منح اللاعب فرصة لكسب أموال من أجل الحصول على عمولات. اللاعبون ليسوا أحراراً إذ يرتبطون بكيانات مالية بشكل يسبق انتماءهم للنادي».



اعتبرت جائزة ريبيري امتداداً للنصر الفرنسي السابق بوصول بلاتيني إلى رئاسة «يويغا» (فاليري هاش - أ ف ب)

برنامج بطولات انكلترا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا بتوقيت بيروت

انكلترا (المرحلة الثالثة):	
فولسبورغ - هيرتا برلين (16,30)	أودينزي - بارما (21,45)
نورمبرغ - أوغسبورغ (16,30)	ساسولو - ليفورنو (21,45)
مانشستر سيتي - هال سيتي (14,45)	جنوى - فيورنتينا (21,45)
كارديف - إفرتون (17,00)	كاتانيا - انتر ميلانو (21,45)
نيوكاسل - فولام (17,00)	
نوريتش سيتي - ساوثمبتون (17,00)	
وست هام - ستوك سيتي (17,00)	
كريستال بالاس - سندرلاند (19,30)	
ليفربول - مانشستر يونايتد (15,30)	
وست بروميتش البيون - سوانسي (15,30)	
ارسنال - توتنهام (18,00)	
ألمانيا (المرحلة الرابعة):	
بوروسيا مونشنغلادباخ - فيردر بريمن (16,30)	
هانوفر - ماينتس (16,30)	
إيطاليا (المرحلة الثانية):	
كليفو - نابولي (19,00)	أودينزي - بارما (21,45)
يوفنتوس - لاتسيو (21,45)	ساسولو - ليفورنو (21,45)
روما - فيرونا (19,00)	جنوى - فيورنتينا (21,45)
اتالانتا - تورينو (21,45)	كاتانيا - انتر ميلانو (21,45)
ميلان - كالياري (21,45)	
بولونيا - سميدوريا (21,45)	
فرنسا (المرحلة الرابعة):	
شوتوغارت - هوفنهايم (16,30)	أودينزي - بارما (21,45)
إينتراخت فرانكفورت - بوروسيا دورتموند (18,30)	ساسولو - ليفورنو (21,45)
باريس سان جيرمان - غانغان (18,00)	جنوى - فيورنتينا (21,45)
باستيا - تولوز (21,00)	كاتانيا - انتر ميلانو (21,45)
لوريان - فالنسيان (21,00)	
رينس - نانت (21,00)	
رين - ليل (21,00)	
سوشو - اجاكسيو (21,00)	
سانت اتيان - بوردو (15,00)	
نيس - مونبلييه (18,00)	
مرسيليا - موناكو (22,00)	